

شرح كتاب التوحيد (2) | معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين في نهاية الباب الاول المترجم بكتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس - 00:00:00

الا ليعبدون آآ وقفتنا على المسائل المستنبطة من النصوص السابقة يقول رحمة الله تعالى في مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس وهي تحقيق العبودية تحقيق العبودية وعلى رأسها تحقيق التوحيد - 00:00:24

وتخليصه وتنقيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي الثانية ان العبادة هي التوحيد لا سيما على تفسير من فسر الا ليعبدون ليوحدون لأن الخصومة فيه لأن الخصومة فيه الخصومة بين الرسل واممهم - 00:00:53

هي في توحيد العبادة الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله فيه معنى قوله ولا انت عابدون ما اعبد. ان من لم يأت به يعني بالتوحيد توحيد الالوهية - 00:01:20

فانه لم يعبد الله ان من لم يأت به يعني توحيد الالهية والالوهية لم يعبد الله فيه معنى قوله ولا انت عابدون ما اعبد قاله للمشركين الذين يقررون بوجود الله وانه هو الخالق - 00:01:38

قرؤن بتوحيد الربوبية والمراد بالتوحيد الذي فيه الخصومة وهو المنفي هنا هو توحيد الالوهية الرابعة الحكمة في ارسال الرسل قد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله حكمة ارسال الرسل - 00:02:02

هداية الخلق الى عبادة الله وحده خامسا ان الرسالة عممت كل امة للرسالة عممت كل امة من من قوله جل وعلا ولقد في بعثنا في كل امة الرسالة عممت كل امة - 00:02:28

السادسة ان دين الانبياء واحد دين الانبياء واحد انا او حينا اليك كما او حينا الى نوح والنبيين فدينهم واحد والاصل الذي هو التوحيد يتفرقون عليه ولا اختلاف بينهم فيه وان اختلفت الشرائع - 00:02:57

السابعة المسألة الكبيرة ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت كيف يكون موحدا وقد اشرك مع الله غيره اه تناقض لا يتحقق توحيد - 00:03:19

الا بالكفر بالطاغوت فيما نقوله فمن يكفر بالطاغوت الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله طاغوت عام في كل ما عبد من دون الله سواء كان ملكا مقربا او نبيا مرسلا او حبرا من الاحجار - 00:03:44

او غير ذلك لكن لابد من قيد ان يرظى بهذه العبادة ان يرظى بهذه العبادة والا فعيسى عبد من دون الله عبد من الله لكنه لم يرضى ولما نزل قوله جل وعلا انكم مما تعبدون من دون الله حصب جهنم - 00:04:07

فرح بذلك بعض المشركين وجاؤوا الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال له ان قوله قولك انكم وما تعبدون من دون لا حصب جهنم هذه النصارى تعبد عيسى اذا عيسى من حصب جهنم - 00:04:35

وان تقول انه رسول وتومن به وتصدق به وتأمر بتصديقه والايمان به ركن من اركان الایمان لكن هل هذا الاستدراك صحيح لأن قوله ما قالوا لغير العاقل انكم وما تعبدون - 00:04:52

من دون الله حصب جهنم هذه لغير العاقل وعيسى عاقل لكن هل تنفي هذه ما من عبد ممن يتصرف بالعقل من دون الله ورضي بذلك الا يكون من حصب جهنم - 00:05:22

وان كان عاقلا على حد زعمه لماذا؟ لانه في في الحكم غير عاقل لانه في الحكم غير عاقل فيعامل معاملة غير العقلاء اذا رضي بذلك

التسعة ايضا من شأن ثلاث الايات المحكمات - 00:05:45

في سورة الانعام في سورة الانعام قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبدأ بمنفي الشرك والنهي عنهم عند السلف وفيها عشر مسائل اولاها النهي عن الشرك - 00:06:07

وذلك لانه لا يتحقق الاصل الاصل في تحقيق التوحيد الا بمنفي الشرك العاشرة الايات المحكمات في سورة الاسراء وفيها ثمانية عشرة مسألة بدأها بقوله ولا تجعل مع الله لها اخر - 00:06:35

يعني لا تشرك بالله بدأها بالنفي عن الشرك فتقعد مذموما مخذولا يعني من خذله الله من يستطيع ان ينصره ومن ذمه الله من يستطيع ان يمدحه ومن يهين الله فما له من مكرم - 00:06:57

وختمنها بقوله ولا تجعل مع الله لها اخر فتلقي في جهنم ملوما مذموما كل يلومك على هذا الشرك اذا ظهرت النتائج والقيت في جهنم وبهنا الله سبحانه على شأن هذه المسائل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك - 00:07:21

من الحكمة ما يدل على اهمية هذه المسائل. وايضا من شأنها ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة الحادية عشر اية سورة النساء التي تسمى اية الحقوق العشرة وقد بدأها الله تعالى بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:07:47

بدأها بتوحيد العبادة ونهي والنفي عما يضاده من الشرك ولا تشركوا به شيئا شيئا نكرة في سياق النبي او في سياق النهي فتعم جميع الاشياء وهل من الشرك النظر الى شيء من المخلوقات - 00:08:13

ليكون مقصدا وهدفا في العبادة عبد الله ليدخل الجنة عبد الله جل وعلا لينجوا من النار هل هذا من الشرك كما قال بعضهم في اخر اية في سورة الكهف كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبدا ربه هذا قال ان الذي يلاحظ الجنة والنار مشرك - 00:08:46

لكن ما جعله الشرع ملحوظا فلا مانع من ملاحظتي وامر اخر وهو ان ملاحظة او الخوف من العذاب ليس من العذاب ذاته وانما هو من المعذب وملاحظة النعيم ليس لذات النعيم وانما هو للمنع - 00:09:18

لو رأيت شخصا بيده عصا هل خوفك من العصى او من بيده العصا ترى من الاصل ولا من اللي بدا الاصل اذا خوفك من النار انما خوف من الله جل وعلا - 00:09:50

الثانية عشرة التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته يعني هل النبي عليه الصلاة والسلام اوصى لان مقتضى كلام ابن مسعود انه اوصى لكن هل بالفعل حصلت وصية - 00:10:11

او انها باعتبار اهميتها وعظم شأنها. وان النبي عليه الصلاة والسلام اه مات ولم تنسخ هذه الايات نعم شلون طيب فيه طيب لو رأيت شخصا بيده طعام وانت مشتهي لهذا الطعام - 00:10:28

انت تتقرب لهذا الطعام او لتقرب لمن بيده الطعام من اجل ان يطعمك تطلب رضاه ليطعمك الامر بيده الامر بيده الثانية عشرة التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:00

عند موته من اراد ان ينظر الى وصية النبي عليه الصلاة والسلام التي عليها خاتمة يعني هل هذا استنباط من ابن مسعود او وقف على نص منه عليه الصلاة والسلام بالوصية بهذه الايات - 00:11:24

ها كيف؟ قال له نعم الشراع كلهم يقولون استنباط ولو لا انهم قالوا انه استنباط لقلنا انه نص لانه لا يمكن ان يقول ابن مسعود هذا الكلام الا بتوقيف نعم كانها مختومة بخاتم الوصايا النافذة المعتبرة هي التي يختم عليها - 00:11:41

اما كلام عادي كذا بدون ختم ما يمشي ولذلك لما قيل للنبي عليه الصلاة والسلام نفارس الروم لا يقرأون الكتاب الا اذا كان مختوما اتخاذ الخطاطى عليه الصلاة والسلام كلامي - 00:12:07

على ايش؟ على اسطنبول يعني كأنها وصية مؤكدة مختومة بالخاتم الذي يدل على تأكيد ما احتوته هذه الوصية الثالثة عشر معرفة حق الله علينا. يعني في حديث معاذ تدري ما حق الله على العباد - 00:12:25

ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا الرابعة عشر معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه وهو الا يعذب من لا يشرك به شيئا الخامس العشرة ان

هذه المسألة لا يعرفها اكثر - 00:12:50

اكثر الصحابة بدليل ان معاذا قال الله ورسوله اعلم وكتمها عن الصحابة ولو كانوا يعلمونها ما كان لكتمان اثر فدل على ان اكثر الصحابة لا يعرف هذه الحقوق نعم لهو كتمها خشية ان يتكلوا. افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتك - 00:13:09
مم اما بالنسبة اهمية التوحيد ونفي الشرك والتأكيد عليه القرآن مملوء بهذا قال انا لا نقول انه كتب عنهم معرفة حق الله على العباد لا. نعم كيف اثر ابن مسعود من اراد - 00:14:03

قررت عندكم ها داود بن يزيد الاودي غيره تخریج غير هذا لكن باعتباره باعتباره اثرا لا يهتمون به كما يهتمون بالحديث ويتداوونه من غير نكير وسيأتيانا في الحديث الاخر حديث الخبر عن موسى عليه السلام - 00:14:26
ما شيء ما يتعلق بهذا ان شاء الله تعالى السادسة عشرة جواز كتمان العلم للمصلحة جواز كتمان العلم للمصلحة كتم معاذ هذا الخبر امثلا لقوله لا تبشره خشية ان يعتمد الناس - 00:15:03

على مثل هذا الوعد ويغفل عن نصوص اخرى توجب عليهم بعض الاعمال وتحرم عليهم بعض فيها الزجر والوعيد الشديد بالنار على بعض الاعمال ان الانسان قد يسمع نص الوعد فيغفل عما يقابلها - 00:15:32
ولذلك جاء في الحديث الصحيح من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال ثم صل ركعتين دخل من اي ابواب الجنة الثمانية تشاء ولا تغروا لان هذه اسباب والاسباب انما تعمل - 00:16:01

اذا انتفى المانع اذا ظم اليها اسباب اخرى لابد من توافر جميع اسباب يعني هذا سبب من اسباب فلا بد من توافر جميع اسباب وانتفاء المانع فقد يأتي الانسان بمانع ويتكل على مثل هذا - 00:16:25
جواز كتمان العلم للمصلحة بعض الناس بعض العلوم له فتنته فمثل هذا يكتم عنه العلم الذي يفتنه يحدث الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله نعم بنفسه نعم نعم - 00:16:44

يعني بعض المفتونين تجده يتبع بعض الامور المتشابهة ويترك الامور المحكمة ويفتتن بها الناس ويفتن بها الناس وعندهم قضايا وامور يريدون تحقيقها وتمريرها على عامة الناس وتجدهم يتسببون بادنى شيء - 00:17:14
ويغفلون او يتغافلون عما يعارضه مما هو اقوى منه السابعة عشرة الاستحباب بشاره المسلم بما يسره افلا ابشر الناس لان هذا يسرهم استحباب بشاره المسلم بما يسره لكن اذا ترتب على ما يسره ظرر يبشر به او لا يبشر - 00:17:40
نعم بعض الناس لا يحتمل بعض البشارات اخبر فلان من الناس بانه كسب مبلغ كذا فاختل اقم بشر بانه كسبت ارضه الفلانية كذا مليون فجن بسبب ذلك تناول هذه البشاره - 00:18:17

هي تسره بلا شك ولا فقد عقله الا من آآ مزيد السرور فاذا خشي عليه ان يضره هذه البشاره فانه حينئذ لا يبشر بها ويبقى ان البشاره بما يسر - 00:18:50

مستحب وقد بشر كعب بن مالك لما اتى به بحضور النبي عليه الصلاة والسلام الثامنة عشرة الخوف من الاتكال على ساعة رحمة الله ولذا قال لا تبشره فيتكل ومن هذا نعلم - 00:19:11

ان النصوص نصوص الكتاب والسنة انما هي علاج لادواء سواء كانت في الافراد او في المجتمعات فبعض الناس يحسن ان يلقي اليه بعض النصوص ولا تلقى اليه نصوص اخرى ان يوجدن شخصا شق على نفسه - 00:19:36
وقام الليل فلم ينم واصم النهار فلم يفطر ارتكب العزائم في جميع الامور بحيث شقت عليه هذه الامر مثل هذا تناسبه نصوص الوعد وتحجب عنه نصوص الوعيد لان لا يزيد - 00:20:03

والعكس اذا وجدنا شخصا مفرطا مضينا للاوامر والنواهي هذا تناسبه نصوص الوعيد والقينا عليهم النصوص الوعد رحمتي وسعت كل شيء هذا يمكن كانوا عنده شيء يسير يتركه فعلى كل حال - 00:20:26
يخاف من الاتكال على سعة رحمة الله. بالنسبة لمن يخشى منه التفريط وايضا يخشى القنوط واليأس من رحمة الله هذا بالنسبة لمن عنده شيء من التشديد نعم ايه ايه لكن الان استقرت الشريعة وعرفت النصوص كلها وكلها بين يدي - 00:20:49

اـهـ المـسـلـمـ وـهـذـهـ وـظـيـفـةـ اـهـلـ الـعـلـمـ يـعـنـيـ اـذـكـرـوـاـ مـثـلـ هـذـاـ حـدـيـثـ يـبـيـنـوـنـ ماـ يـقـيـدـهـ يـبـيـنـوـنـ ماـ يـقـيـدـهـ مـنـ نـصـوـصـ اـخـرـىـ.ـ التـاسـعـةـ

عـشـرـةـ قـوـلـ الـمـسـؤـولـ قـوـلـ الـمـسـؤـولـ عـمـاـ لـاـ يـعـلـمـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ اـعـلـمـ - 00:21:20

وـمـضـيـ الـحـدـيـثـ فـيـ وـاـنـهـ بـالـنـسـبـةـ لـمـاـ لـاـ لـمـ يـطـلـعـهـ النـبـيـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ نـبـيـهـ عـلـيـهـ مـنـ الـغـيـبـيـاتـ اوـ مـنـ اـمـوـرـ الدـنـيـاـ اللـهـ يـسـتـقـلـ بـعـلـمـهـاـ

وـفـيـ حـيـاتـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:21:45

اـمـوـرـ الدـيـنـ تـوـكـلـ اـلـلـهـ وـرـسـوـلـهـ كـمـاـ قـالـ مـعـاذـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ اـعـلـمـ وـبـعـدـ وـفـاتـهـ يـقـتـصـرـ عـلـىـ قـوـلـ اللـهـ اـعـلـمـ وـاـنـ قـيـلـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ اـعـلـمـ

بـاعـتـبـارـ اـمـوـرـ الدـنـيـاـ اـنـ اـمـوـرـ الدـيـنـ كـلـهـاـ اـنـمـاـ هـيـ مـنـ طـرـيـقـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـهـوـ اـعـلـمـ بـهـاـ - 00:22:05

فـيـ الـاـصـلـ اـمـاـ الـاـنـ فـقـدـ مـاتـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ الـاـنـ قـدـ مـاتـ اـنـكـ مـيـتـ وـاـنـهـ مـيـتـونـ يـعـنـيـ لـوـ نـزـلـتـ نـازـلـةـ

مـثـلـاـ نـزـلـتـ نـازـلـةـ فـسـئـلـ عـنـهـ عـالـمـ - 00:22:27

هـلـ يـقـولـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ اـعـلـمـ وـلـيـسـ لـهـ نـظـيرـ فـيـ وـقـتـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ نـعـمـ كـيـفـ اـمـرـ شـرـعـيـ حـلـهـاـ شـرـعـيـ نـعـمـ نـعـمـ بـالـقـيـدـ الـذـيـ تـقـدـمـ

اـمـاـ كـوـنـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـاتـ قـدـ مـاتـ بـلـاـ شـكـ - 00:22:54

وـهـذـاـ نـطـقـ بـهـ الـقـرـآنـ وـمـحـلـ اـجـمـاعـ بـخـلـافـ مـنـ يـزـعـمـ اـنـهـ حـيـ حـيـةـ كـامـلـةـ مـسـتـقـرـةـ كـحـيـاتـيـ مـنـ آـآـ اـقـتـرـنـتـ رـوـحـهـ بـبـدـنـهـ لـذـكـ فـيـ الـمـوـالـدـ

تـجـدـ اـمـهـمـ يـقـرـأـوـنـ الـمـوـلـدـ يـقـوـمـونـ جـمـيـعـاـ فـيـ وـقـتـ وـاحـدـ - 00:23:23

زـعـمـاـ مـنـهـمـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ دـخـلـ الـمـجـلـسـ طـيـبـ دـخـلـ الـمـجـلـسـ هـلـ يـرـىـ اوـ لـاـ يـرـىـ نـعـمـ هـلـ يـرـونـهـ قـدـ يـخـيـلـ اـلـىـ بـعـضـ

الـمـغـرـقـيـنـ فـيـ الـغـلـوـ يـخـيـلـ اـلـىـ بـعـضـ وـقـدـ يـفـتـنـوـنـ قـدـ يـسـمـعـ بـعـضـهـمـ صـوتـ - 00:23:55

كـمـاـ سـمـعـوـاـ مـنـ اـجـوـافـ الـقـبـوـرـ اـذـاـ نـادـوـاـ قـدـ يـرـدـ قـدـ يـرـدـ عـلـيـهـمـ شـيـطـاـنـ لـكـنـ شـيـطـاـنـ لـاـ يـتـمـثـلـ بـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ الـمـسـأـلـةـ الـعـشـرـوـنـ

جـواـزـ تـخـصـيـصـ بـعـضـ النـاسـ بـالـعـلـمـ دـوـنـ بـعـضـ - 00:24:20

جـواـزـ تـخـصـيـصـ بـعـضـ النـاسـ بـالـعـلـمـ دـوـنـ بـعـضـ فـخـصـ مـعـاذـ بـهـذـاـ خـبـرـ وـهـذـاـ مـنـ بـاـبـ اـبـرـاءـ الـذـمـةـ بـالـتـبـلـيـغـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـمـرـ

اـنـ يـبـلـغـ الـدـيـنـ وـاـمـرـ اـنـ يـبـيـنـ لـلـنـاسـ وـمـعـ ذـلـكـ بـرـئـتـ عـهـدـتـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـنـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ حـيـنـ بـلـغـهـاـ مـعـاـذـاـ وـخـصـهـ بـهـاـ - 00:24:39

وـاـمـرـهـ الاـ يـبـيـنـ النـاسـ بـهـاـ الـحـادـيـةـ وـالـعـشـرـوـنـ مـعـاذـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ اـخـبـرـ بـهـذـهـ الـمـسـأـلـةـ عـنـدـ مـوـتـهـ تـأـثـمـ الـكـتـمـانـ الـذـيـنـ يـكـتـمـونـ

مـاـ اـنـزـلـنـاـ مـنـ الـبـيـنـاتـ وـالـهـدـىـ اوـلـئـكـ اـيـهـ يـلـعـنـهـ اللـهـ - 00:25:07

يـخـشـيـ مـنـ مـثـلـ هـذـاـ وـابـوـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـاـ يـقـولـ لـوـلـاـ اـيـتـانـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ مـاـ حـدـثـتـكـمـ لـكـنـهـمـ يـخـشـونـ مـنـ الـكـتـمـانـ مـنـ سـئـلـ عـنـ

عـلـمـ فـكـتـمـهـ الجـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـالـجـامـ مـنـ نـارـ - 00:25:32

الـحـادـثـ وـالـعـشـرـوـنـ تـوـاضـعـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـرـكـوبـ الـحـمـارـ مـعـ الـاـرـدـافـ عـلـيـهـ تـوـاضـعـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـرـكـوبـ الـحـمـارـ وـعـرـفـاـ

مـاـ فـيـ هـذـاـ فـيـ دـرـسـ الـامـسـ مـعـ الـاـرـدـافـ عـلـيـهـ وـالـتـانـيـةـ وـالـعـشـرـوـنـ - 00:25:47

جـواـزـ الـاـرـدـافـ عـلـىـ الدـاـبـةـ يـعـنـيـ شـرـيـطـةـ اـنـ تـكـوـنـ مـطـيـقـةـ لـلـاـرـدـافـ شـرـيـطـةـ اـنـ تـكـوـنـ تـطـيـقـ هـذـاـ الـاـرـدـافـ الـثـالـثـ وـالـعـشـرـوـنـ عـظـمـ شـأـنـ هـذـهـ

الـمـسـأـلـةـ هـاـ عـظـمـ شـأـنـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ مـسـائـلـ وـلـاـ مـسـأـلـةـ؟ـ اـيـشـ الطـبـعـةـ الـلـيـ مـعـكـ - 00:26:04

عـلـىـ كـلـ مـسـائـلـ الـتـيـ مـرـتـ كـلـهـاـ عـظـيـمـةـ وـالـمـسـأـلـةـ الـاـخـيـرـةـ مـسـأـلـةـ عـظـيـمـةـ مـنـ هـذـهـ مـسـائـلـ سـمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللـهـ

وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - 00:26:38

قـالـ الـاـمـامـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـاـبـ فـضـلـ التـوـحـيدـ وـمـاـ يـكـفـرـ مـنـ الـذـنـوبـ.ـ وـقـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـلـمـ بـسـوـءـ اـيـمـانـهـمـ بـظـلـمـ.ـ عـنـ عـبـادـةـ

ابـنـ صـامـتـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ اوـلـئـكـ لـهـمـ الـاـمـنـ - 00:27:05

لـاـ مـاـ عـنـدـيـ هـاـ وـشـ عـنـدـكـ؟ـ كـمـلـ الـاـيـةـ كـمـلـ اوـلـئـكـ عـنـهـمـ الـاـمـنـ وـهـمـ مـهـتـدـوـنـ وـقـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـلـمـ يـلـبـسـوـاـ اـيـمـانـهـمـ بـظـلـمـ اوـلـئـكـ

لـهـمـ الـاـمـنـ وـهـمـ مـهـتـدـوـنـ.ـ عـنـ عـبـادـةـ اـبـنـ - 00:27:25

الـصـامـتـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ شـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيـكـ لـهـ وـاـنـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ.

وـاـنـ عـيـسـىـ عـبـدـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـكـلـمـتـهـ الـقـاـهـاـ الـىـ - 00:27:46

مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الجنة وان الجنة لا ما فيها وان الجنة بدون انها مم هذه النسخة الثانية والجنة طيب من شهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:28:06

وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله. وكلمته القاها الى مريم وروحه من هو الجنة حق والنار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. ولهمما من هدولهما - 00:28:42

اخراجاه اخرجاوه له ما في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى - 00:29:02

عليه السلام يا ربى علمنى شيئاً نذكرك وادعوك به. قال قل يا موسى لا الله الا الله. قال للعبيدة يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعاصمهن غيري والاراضين السبع في - 00:29:24

ايه كفة ولا الله الا الله في كفة مالت بهن لا الله الا الله. رواه ابن حبان والحاكم في مواصفة وللترمذى وحسنه عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:44

اقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتبيتك بقربها مغفرة فيه مسائل الاولى سعة فضل الله الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله. الثالثة تكفيه مع - 00:30:04

للذنوب الرابعة تفسير الاية الثانية والثمانين التي في سورة الانعام الخامسة تأمل الخامسة اللواتي في حديث عبادة السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان ما بعده تبين لك معنى تبين لك معنى قول لا الله الا الله وتبيين لك خطأ الموروث - 00:30:33

السابعة التنبيه السابعة التنبيه للشرط في حديث عتبان. الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على لا الله الا الله التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيراً من ثم يقولها يخف ميزانه العاشرة النص على ان الاراضين سبع كالسماوات الحادية عشر - 00:31:03

ان لهن عمارا. الثانية عشرة اثبات الصفات خلافاً للأشعرية الثالثة عشرة معطلة في بعض النسخ خلاف هنا ام الاشعرية منهم؟ نعم. الثالثة عشرة انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث - 00:31:38

فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. انه ترك الشرك ليس قوله ليس باللسان. الرابعة عشرة تأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد - 00:32:03

محمد عبدين عبدي الله ورسوله عبدي الله ورسوليه. الخامسة عشرة معرفة اختصاصه وعيسى بكونه كلمة الله السادسة عشرة معرفة كونه روحه منه. السابعة عشرة معرفة فضل الایمان بالجنة والنار الثامنة عشرة. معرفة قوله على ما كان من العمل. التاسعة عشرة - 00:32:23

معرفة ان الميزان له كفتان. العشرون معرفة ذكر الوجه لله صلى وسلم على عبده ورسولك وعلى الله وصحابه اجمعين يقول المؤلف الامام المجدد رحمة الله تعالى لما بين حقيقة التوحيد - 00:32:53

و وجوب التوحيد ومعنى التوحيد الذي يؤلف فيه وهو توحيد الالوهية اراد رحمة الله تعالى ان يبين الفضل المرتب على هذا التوحيد وما يكفره من الذنوب ولا شك ان التوحيد - 00:33:19

اعظم نعمة امتن الله بها على الموحدين ولن ولن يقوموا بتأدية شكرها الا بتحقيق هذه النعمة وتنقيتها وتخليصها هذه نعمة من حازها حيزت له انواع الخيرات ومن حصل عنده فيها شيء من الخلل - 00:33:50

فانه خطر من الخسران المبين في الدنيا والآخرة هذه النعمة على الموحد ان يلهم بذكر الله وشكره ان وفقه لهذا التوحيد الذي حرمه كثير من الناس من المتقدين والمتاخرين تصور - 00:34:23

حال المشرك وقد ضرب الله له مثلاً في غاية البلاغة والفصاحة للتنفير من الشرك ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاركون ورجالاً سلماً لرجل تصور شخص مملوك لشركاء ثلاثة او اربعة - 00:34:53

متشاركون مختلفون وفي اخلاقهم شدة يعني يؤخذ من التشاكس مع كونه اختلافاً لا انهم ايضاً فيهم شيء من الشدة والغلظة اذهب

الى المكان الفلاني يقول الثاني لا اذهب الى المكان الفلاني الثالث لا يقول هل تتفح حاجة فلانية وهكذا - [00:35:23](#)

ماذا يكون وظع هذا المسكين العبد المملوك لهؤلاء ورجل سلما لرجل يأمره بامر يستطيعه خالص لهذا الرجل ما عنده ازدواجية ولا عنده اضطراب ولا عنده خلل يؤمر فيأتمن وينهى فينتهي - [00:35:48](#)

يعني هذا في الامور المحسوسة والعبودية بالنسبة للمخلوق ناقصة لأن سببها ناقص نعم يستحق بها ان يكون مالكا لهذا العبد لكنه ملك ناقص وليس بملك تام فال العبودية ناقصة كما ان سبب الملك ناقص - [00:36:19](#)

فكيف بالعبودية التامة للملك التام يعني اذا عرفنا ان هذا الذي يملكه اكثر من واحد فلنعلم ان المشرك شأنه وامرها اشد واعظم لأن هذه المشقة اللاحقة بهذا المملوك لهؤلاء المالكين المتشاركون ينتهي - [00:36:50](#)

انقطع بالموت لكن متى ينقطع اثر التشاكس في العبوديين من دون الله هذا لا ينقطع بل هذا الذي يعبد اكثر او يعبد مع الله غيره يشقى به في الدنيا ويصلى لظى - [00:37:20](#)

خالدا مخلدا فيها في الاخرة واذا عرفنا الشرك عرفا قيمة التوحيد وانه من اعظم نعمة امتن الله بها على العباد قال رحمة الله تعالى باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنب - [00:37:47](#)

باب فضل التوحيد يعني هو باب ما يكفر وما هذه يحتمل ان تكون مصدرية باب فضل التوحيد وتكفيه الذنب او تكون موصولة والعائد محنوف. والتقدير الذي يكفره من ذنب وقول الله تعالى - [00:38:08](#)

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم المهتدون الذين امنوا ولم يلبسوا يعني لم يخلطوا لأن ليس يلبس خلط يخلط بخلاف لبس يلبس لبس الثوب يلبسه ولبس التمر - [00:38:33](#)

يلبسه يعني خلطه بغيره الذين امنوا ولم يلبسوا يعني يخلطوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون ظلم خاف منه الصحابة رضوان الله عليهم لانه لا يوجد من لا يظلم - [00:39:12](#)

قد يظلم نفسه وقد يظلم غيره قد يكون هذا الظلم عظيم فاحش وقد يكون يسيرا قالوا اينا لم يظلم نفسه يا رسول الله؟ وقال الظلم الشرك الم تسمعوا الى قول العبد الصالح - [00:39:35](#)

ان الشرك لظلم عظيم. قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فلن يتحقق الامن لن يتحقق الامن الا بتحقيق التوحيد ونفي الشرك بجميع صوره واسكارله الامن لا يتحققه - [00:39:57](#)

القوه والقهري والحديد والنار يتحققه توحيد ونفي الشرك وادا نظرنا الى الواقع الذي نعيشه منذ ما يقرب من ثمانين سنة في هذه البلاد من امن وافر يعني من خلال ثمانين سنة قريب من ثمانين سنة - [00:40:31](#)

عاشت هذه البلاد في امن لم يذكر له نظير في التاريخ كل هذا بسبب توحيد الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وفي سورة النور ولبيدقنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا - [00:41:04](#)

هذا هو الذي يحقق الامن على الحقيقة والله المستعان. اولئك لهم الامن وهم مهتدون لهم الامن في الدنيا والآخرة فالذى يحقق التوحيد ويخلص هذا التوحيد من انواع الشرك والبدع والمعاصي له الامن التام - [00:41:35](#)

له الامن التام وادا حصل فيه خلل اختل هذا الامن بقدر هذا الخلل كما يقول ابن القيم الحصة بالحصة نعم ها ايه لا يسلم من شوب شرك هذا اللي اجينا عنه في السؤال - [00:42:00](#)

كل بحسبه كل بحسبه. انت لا تظن ان الامن هو مجرد ان يكون يعيش الانسان من غير حروب مثلا يعني ليس الامن في مقابل الامن التام في مقابل الحروب والتدمير والفساد - [00:42:37](#)

الامن المطلق يقابل الخوف المطلق والامن الجزئي يخالفه يقابل الخوف الجزئي يعني امن القلب وطمأنينته يعني افترض موجة الحروب لكن الانسان امن قلبه مطمئن مرتاح هذا بقدر ما يتحقق من التوحيد على سبيل الافراد وعلى سبيل المجتمعات هناك ايضا ما يخل بالامن بقدر ما يختل التوحيد - [00:42:57](#)

اولئك لهم الامن وهم مهتدون. قال رحمة الله عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله

لابد ان يشهد ان لا اله الا الله وتحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله. وبهذا يعصم دمه اذا اقام الصلاة واتى الزكاة لابد من هذا كما في حديث امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويتؤتوا الزكاة - 00:43:40
فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم لابد من حتى يشهدوا ان لا اله الا الله هذه الغاية التي بها يعصم الدم ويكف عن المقاتلة ويخلو سبيلهم وان محمدا عبده - 00:44:04

رسوله لا تتم شهادة ان لا اله الا الله الا بشهادة ان محمدا عبده ورسوله. محمد عليه الصلاة والسلام اشرف الخلق واكمel الخلق واعلم اعرف الخلق بربه واتقاهم واخشهم وهو سيدهم - 00:44:21

سيد ولد ادم الفخر ولا فخر ومع ذلك هو عبد لا يجوز ان يصرف له شيء من مما هو من حقوق الله جل وعلا محمد عبد الله ورسوله اذان الوصفان - 00:44:43

لابد منهما للتقابل فاثبات العبودية للرسول عليه الصلاة والسلام تنفي الغلو وانه عبد لا يستحق شيئا من خصائص الالهية وان وجد في امته من غلا فيه الغلو الذي اوقعه في الشرك الاعظم - 00:45:09

ووجد هناك من الغلاة من جعلوه في مصاف الله بل هم من منهم من جعله فوق الله ولم يترك للاله شيئا فان من جودك الدنيا وذرته ومن علومك علم اللوح والقلم - 00:45:38

يعني ما ترك شيء لله الدنيا والآخرة كلها من جود النبي عليه الصلاة والسلام يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث الالهي قصيري يقول هذا الكلام - 00:46:00

اذا رفع شأن النبي عليه الصلاة والسلام الى مقام الربوبية والالوهية وانه جعله يستحق جميع ما للرب من خصائص. وان محمدا عبده ورسوله ومرسل من قبل الله جل وعلا صادق مصدق - 00:46:16

لا يفترى على مرسله فاذا شهدنا بانه مرسل من قبل الله جل وعلا هذا لا بد منه لدخول الجنة على ما سيأتي وان عيسى عبد الله ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله التنصيص على عيسى - 00:46:35

دون سائر الانبياء والرسل لانه اختلف فيه فمن قوله عبد الله يؤخذ الرد على من جعله الله يعبد من دون الله وانه هو الله او ابن الله او ثالث ثالث هو عبد الله جل وعلا كسائر عبيده - 00:46:57

يؤمر فين؟ ببى يأتمر وينهى فينتهى. وهو ايضا رسول مرسل من قبله جل وعلا الى قومه منبني اسرائيل وانه ليس كما تقول اليهود قاتلهم الله انه ولد بغي فكونه رسول ينفي ان يكون - 00:47:24

ولا ينبغى وكونه عبد لله ينفي ان يكون معبودا مع الله او دون الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه عيسى عليه السلام خلق من ام دون اب والناس لا يتتصورون ان يخلق - 00:47:52

ان يوجد ولد دون اب ولذلك بادروا اتهام امه بادروا باتهام امه وجاءت براءتها الكتب السماوية ومنها القرآن وان عيسى كلمة وجد بالكلمة كن فكان القاها الى مريم بواسطة جبريل - 00:48:19

وروح منه كلمته القاها الى مريم يعني خلقه بكلمة التي يكن وليس هو الكلمة نفسها ليس هو الكلمة وانما خلق بالكلمة ولذا قال القاها الى مريم هذه الكلمة فنفح - 00:49:00

فيها فحملت به ثم وضعته من دون اب واذا تصور ان يخلق مخلوق دون ام ولا اب فتصور خلق مخلوق من ام دون اب ايسر وادم لا يختلف الناس عموما - 00:49:32

من جميع الديانات انه خلق من طين من غير ام ولا اب وخلقت حواء من ذكر دون انشى وخلقت خلق عيسى عليه السلام بواسطة انشى من دون ذكر وكلمته القاها الى مريم - 00:49:57

يعني بواسطة جبريل عليه السلام وروح منه النصارى يرون انه روح منه من هذه تبعيضة فهو بعظ من الله جل وعلا وهذا الكلام ليس ب صحيح ومن هذه اما ابتدائية يعني صدرت منه او انها بيانية - 00:50:20

هذه الكلمة او هذه الروح صدرت منه هذا النفح هذه الروح التي نفخت فيه صدرت من قبل الله جل وعلا في هذا رد على من رمى امه بالبغي بالزنا ورد على من غال من غلا فيه وافرط حتى جعله لها يعبد من دون الله كالنصاري - [00:50:44](#)
لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وبالمقابل ما يقوله اليهود مما تدعية اليهود هذه البتوء المبرأة في الكتب السماوية التي يقذفها اليهود ما يقذفونها به نظير ذلك - [00:51:19](#)

تبئنة عائشة من فوق سبع سماوات مما رميته به من قصة الافك وقد تعرض بعض النصارى في وقت القاضي ابى بكر ابن الطيب الباقلانى لقذف عائشة وان انها قذفت في عصر النبي عليه الصلاة والسلام واخذ يقرر هذا - [00:51:47](#)
فكان من ردود ابن الباقلانى هذا وهو معروف في مجادلاته ومناظراته بارع في هذا الباب ويستفاد من مناظراته للنصارى او المعتزلة هو اشعري فكل شخص يستفاد منه في ما يقابلها من هو اشد منه - [00:52:19](#)

ممن هو اشد منه يعني الاشاعر يستفيد من ردودهم على المعتزلة ومعتزلة نستفيد من ردودهم على الجهمية وغيرهم نستفيد من ردودهم على اه اليهود والنصارى وغير ذلك الباقبان قال للنصراني - [00:52:44](#)
ايها اولى بالقذف التي تكون لما فيها وهي ذات زوج ولم تأتى بولد اىهمما اولى بالقذف ويريد ان يقرر نفي التهمة عن عائشة او التي جاءت بولد دون زوج وهذا من باب الالزام لانه يريد ان يقذف مريم لو قذف كفر - [00:53:00](#)

صار مثل اليهود لكن في باب المناظرة في باب المناظرة انت تناظر من يسلم بشيء فتلزمه بما هو اولى بالتسليم منه يعني في باب المناظرة قد يسلك مثل هذا والا آلا قد نقول ان هذا من الباقلانى فيه سوء ادب ما - [00:53:32](#)
مريم لكنه لا يقول بهذا لا من قريب ولا من بعيد لكنه يريد ان يلزمهما بما هو اولى واوضح في الاستدلال تقول اذا كانت عائشة آلا مريم المبرأة المتفق على برائتها عندنا وعندكم - [00:53:55](#)

وقد جاءت بولد من غير اب ونحن نقول برائتها فكيف تتهم من لم تأتى بولد وهي ذات باعل يعني لو جاءت بولد اقرب الى البراءة منمن جاءت بولد وليس بذات زوج - [00:54:17](#)

فكيف بها ولم تأتى بولد وهي ذات زوج وقد ثبتت برائتها بنفس المستوى الذي برئت به مريم. كلها برئت في القرآن وهذا في باب المناظرة يقبل قبل من باب الالزام - [00:54:42](#)

الزام الخصم بما هو اقوى من حجته وان كانت حجته قطعية وان الجنة حق والنار حق جنة حق موجودة ومخلوقة والنار ايضا حق وجودة ومخلوقة خلافا للمعتزلة الذين يرون ان خلق الجنة والنار قبل الاحتياج اليهما ظرب من العبث - [00:55:04](#)
والنبي عليه الصلاة والسلام رأى الجنة والنار ودخل الجنة ورأى من يعذب في النار ورؤيا الانبياء حق ولا بد من اعتقاد ان الجنة والنار كلها حق موجودة الان النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - [00:55:36](#)

ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب يعرضون عليه غدوة وعشية في القيامة او الان الان في الدنيا وانهما باقىتان لا تفنيان والتصوص على ذلك متظافرة متكاثرة فالجنة اعدها للمؤمنين يوم القيامة ولظدهم دار الجزاء الثاني التي هي النار - [00:56:07](#)

ادخله الله الجنة على ما كان عليهم من العمل اذا اعتقاد هذا الاعتقاد مع ملاحظة القيود هذا لا شك انه سبب من اسباب دخول الجنة ما لم يمنع منه مانع - [00:56:41](#)

ادخله الله على ما كان عليه من العمل الصالح وان كان قليلا وغیره وان كان كثيرا لكن لا بد من تحقيق التوحيد لا بد من تحقيق التوحيد. اخرجه عن البخاري ومسلم في صحيحهما ولهما اي البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث عتبان عتبان - [00:57:03](#)
من الصحابة كان يصلى بقومه ومعهم فكف بصره وشق عليه الخروج الى الصلاة مع قومه فدعا النبي عليه الصلاة والسلام الى بيته ليينظر له في مكان يتخذه مصلى فذهب اليه النبي عليه الصلاة والسلام ومعه بعض الصحابة - [00:57:32](#)

فاتخذ المكان الذي يصلى فيه النبي عليه الصلاة والسلام ثم جلسوا يتحدون فوقع بعضهم في مالك بن الدخش قال انه منافق فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. يعني الرجل ظاهره الصالح -

وهو ينطق بهذه الكلمة يقول فلا يجوز الوقوع في عرضه بحال. لأن الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك ان شاء الله قد يقول قائل ان مثل هذا العذر - 00:58:30

من عتبان يبيح له ترك الجماعة مع انه جاء في حديث ابن ام مكتوم وانه رجل اعمى والطريق الى المسجد فيه وعورة وفيه آه وام وليس له قائد يلائمه مع ذلك لم يعذر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:58:51
لانه قال له في النهاية اتسمع النداء قال نعم قال اجب لا اجد لك رخصة والجمع بينهما ظاهر هو ان عتبان لا يسمع النداء ولو سمع النداء لقال له مثل ما قال لابن ام مكتوم - 00:59:15

وبيته في الطريق بين مسجده عليه الصلاة والسلام وبين قباء في منتصف الطريق هو لا يسمح النداء نداء الطبيعي بدون مكبرات وبدون مؤثرات موانع تمنع السماع يسمع في الغالب من كيلو ونصف - 00:59:37
كيلو ونصف الى كيلوين هذا المتوسط يسمع بدون مؤثرات بدون مكيفات وبدون غلق ابواب ونوافذ وسيارات ومصانع بدون هذه يسمع وبدون مكبرات لان الاصل عدم دخول المحدثات من النداء في وقته عليه الصلاة والسلام - 01:00:12
الجو هادئ ما في سيارات ما في مصانع ما في مكيفات ولا فيه غلق محكم لا يمكن ان تسمع شيء ابتسם فاذا كانت المسافة كيلو ونصف الى كيلوين السماع متحقق - 01:00:39

وعتبة ان يبعد بيته عن المسجد اكثرا من ذلك. فهو لا يسمع النداء ولذا عذر وصواب اتخاذ له النبي عليه الصلاة والسلام مسجدا في بيته وهنا بدأ بالصلاه ثم الحديث والاكل - 01:01:01

وفي حديث انس حينما صنعت ام سليم الطعام للنبي عليه الصلاة والسلام ودعت النبي عليه ودعته الى هذا الطعام اكل ثم صلى لانه في حديث عثمان دعي الى الصلاة وفي حديث انس دعي للاكل - 01:01:20
ثم قال انس فعمدت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس وترجم عليه الامام البخاري باب الصلاة على حصير وقد يقول قائل هل يشك احد بجواز الصلاة على الحصير؟ لحتاج الى هذه الترجمة؟ نعم من منهم من المتقدمين من - 01:01:44
كره الصلاة على الحصير لماذا ها لا لا لا اخذا من قوله جل وعلا في سورة الاسراء جعلنا جهنم للكافرين حصيرا من باب التسمية كراهية للاسم وله ما في حديث عتبان - 01:02:07

فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله من الذي يقول لا الله الا الله هل يتصور ان يترك - 01:02:32

ما امره الله به او يفعل ما نهاه عنه لانه يبتغي وجه الله كيف يبتغي وجه الله وقد ترك المأمور و فعل المحظور قال شيخ الاسلام ان قوله يبتغي بذلك وجه الله مما يطلب - 01:02:49
فعل الاوامر وترك التواهي. وان كان الزهري بعد الحديث قال ثم بعد ذلك فرضت فرائض وحرم محظيات قول لا الله الا الله تحريم النار على من قال لا الله الا الله هو قبل - 01:03:10

فرض الفرائض وقبل تحريم بعض المحظيات نعم ايه احتمال على ما كان من العمل اي عمل. لكن ان كان صالحا فالسياق يدل على انه وان قل والعمل السيء وان كان السياق يدل على انه ان كان كثيرا - 01:03:32
لكنه سبب مثل ما قلنا في سائر الاسباب هو سبب والسبب قد يوجد عنده او به المسبب او لا يوجد نظرا لوجود المowanئ. يعني لا يكفي وجود السبب بل لابد من انتفاء المowanع - 01:04:05

وانا بسعيد الخدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به. قال قل يا موسى لا الله الا الله يا رب علمني يقول موسى عليه السلام يا رب علمني شيئا اذكرك - 01:04:27
وادعوك به فقال قل يا موسى لا الله الا الله اما كونه ذكر فواضح وكونه دعاء نعم هو دعاء عبادة لكن من يقول لا الله الا الله؟ الا يطلب بذلك المغفرة؟ من الله جل وعلا فهو دعاء مسألة ايضا - 01:04:46

ولذا جاء في الحديث افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير - [01:05:12](#)

قال يا رب كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى الى اخر الحديث. اولاً حديث مخرج عند ابن حبان والحاكم وهو مظعن عند جمع من اهل العلم لان في اسناده دراجا ابا السمح - [01:05:31](#)

وهو ضعيف عند اهل العلم صححه الحاكم وخرجه ابن حبان في صحيحه وصححه ايضاً ابن حجر في فتح الباري هذا الحديث المخالف فيه اما على ثبوته فلا اشكال يعني ولو على اقل وجوه الثبوت - [01:05:48](#)

ككونه حسنة لغيره مثلاً هذا لا اشكال انه يستدل به وسواء قلنا الحديث في الفضائل او في العقائد اهل الحديث في فضل قول لا اله الا الله فهو من الفضائل او في العقائد - [01:06:12](#)

ها ايه لان انا كبون شاسع بين البابين اذا قلنا في الفضائل جمهور اهل العلم يتسامح في الفضائل اذا قلنا في العقائد اهل العلم قاطبة يتشددون في باب العقائد - [01:06:34](#)

نعم موضع الفضائل اه الجمهور يتسامحون فيه ويتشددون في الاحكام ومن باب اولى العقائد دعونا من قول من يقول ان العقائد لا يحتاج بها بالاخبار الاحاد فيها قال له على مذهب قول اهل السنة المعتمد ان الاحاد يجب العمل بها اذا صحت في جميع ابواب الدين - [01:06:56](#)

ومع ذلك باب الاعتقاد اشد من الاحكام. والاحكام يتشددون فيها. فان قلنا ان الحديث في الفضائل قلنا الامر اسهل لان جمهور اهل العلم يتتساهلون في احاديث الفضائل وقلنا ان الحديث في باب العقائد - [01:07:40](#)

قلنا انه على القول بتضعيقه وان سنته فيه لين لان فيه دراج وهو مظعن عند اهل العلم واما من صححه كالحاكم وابن حبان وصححه ايضاً ابن حجر في فتح الباري من يصححه لا اشكال عنده لكن من يضعفه والحديث اما في العقائد او في الفضائل في الفضائل ما في اشكال عند الجمهور - [01:08:00](#)

يبقى انه في العقائد لا يقبل بحال اذا كان ضعيفاً اما اذا صحيحة فانتهى الامر ولا شك ان في سنته شيء من الضعف فيه لين فيه ليه والحكم بصححته فيه تساهل - [01:08:30](#)

فيه تساهل قال قال موسى يا رب علمي شيئاً اذكر وادعوك بي عرفنا ان قول لا اله الا الله ذكر بلا اشكال وعرفنا وجه كونه يدعوه وبها ولذلك قال دعوة اخي - [01:08:52](#)

ذى النون سبحانك نعم؟ لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين دعوة سماها وهي ذكر والذكر دعاء عبادة. والذى يذكر يطلب المغفرة فهو من هذه الحية دعاء مسألة ايضاً - [01:09:12](#)

يعنى متظمن لدعائكم قال قل يا موسى لا اله الا الله. قال يا رب كل عباده يقولون هذا يعني هل هذا استخفاف من موسى بلا الله الا الله؟ او انه يريد شيئاً يستقل به دون غيره - [01:09:36](#)

يعنى بعذ اطفال يظن ان قصار السور للصغار ويستغرب اذا سمع شيخ كبير يقرأ بالمعونتين او يقرأ لانهم تعودوا ان هذه مما يمر عليها الصغار واول ما يبدأ بها نعم؟ هل التصور موجود عند الصغار - [01:09:58](#)

مع ان القرآن كله واحد من الفاتحة الى الناس كله القرآن ويقرأ به في الصلاة خارج الصلاة يترتب عليه الاجور من غير فرق وهنا لا الله الا الله اعظم الكلام - [01:10:24](#)

كلمة التوحيد كلمة الاخلاص. قال يا رب كل عبادي يقولون هذا ليس من باب الاستخفاف وانما اراد ان صحيحة شيئاً يستقل به عن غيره ليكون منقبة له ليكون منقبة - [01:10:39](#)

ومزية له تميذه عن غيره كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان السماوات السبع السماوات السبع منصوص عليها بالقرآن وصرح السنة. واما الارضين السبع فالنصل عليها صراحة بهذا الحديث - [01:11:02](#)

واما قوله من الارض مثلهن له احتمالات يتحمل ان يكون في العدد وان يكون في الكيفية في الهيئة في السمك في الارتفاع المقصود

ان الاحتمال قائم وليس نص في كون الاراضين سبع - 01:11:31

هنا الحديث والاراضين السبع وفي الحديث الصحيح من اغتصب شبرا من ارض طوقة من سبع اراضين فدل على ان الاراضين سبع
قال لو ان السماوات السبع وعمرهن غيري العامر من يعمر الديار بسكنها - 01:11:53

والذى يأمر ببيوت الله ومساجد الله انما يعمرها من امن بالله يعمرها بالعمارة الحسية او المعنوية ها الاصل معنوية العمارة المعنوية
باداء الصلوات فيها واداء ما يزاول فيها من عبادات - 01:12:23

والذى يعمر السماوات من يسكنها ويعبد الله فيها. غيري طيب الله جل وعلا لا شك انه في جهة العلو والعلو امتنتم من في السماء في
هذه ليست ظرفية يعني في جهة العلو - 01:12:48

والله جل وعلا فوق سماواته مستو على عرشه فوق سماواته بائن من خلقه وقال غيري لأن هذه السماوات في جهة العلو والله جل
وعلا في جهة العلو والاراضين السبع ما في غيري - 01:13:13

نعم يعني لك انه في وقت دون وقت في وقت دون وقت. لو ان السماوات السبع امرهن غيري والاراضين السبع ما قالوا عامرها
غيري لانه في جهة علو وليس في الارض خلافا لما يقوله الحلوية - 01:13:31

في كفة السماوات السبع ومن فيها من جميع المخلوقات والاراضين السبع وما فيها من جميع المخلوقات في كفة من كفتي الميزان
والكفة بكسر الكاف يقولون كل مستدير كفة وكل مستطيل كف - 01:13:57

مستدير من الكفة الميزان وقالوا له كف. والمستطيل مثل كفة الشوب كفة في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله لا اله الا
الله - 01:14:26

الاستثناء غيري استثناء الرب جل وعلا استثناء الله تعالى وتقديس من عامر السماوات لا شك انه من باب التصريح بما هو توضيح.
والا لا يمكن ان يذكر الفضل بازاء المفضل - 01:14:43

فضل بازاء المفضل. اذا كان هذا الفضل جزء مما يفضل به هذا المفضل فهل يقال ان المفضل دون الفضل او العكس. لا يمكن ان يقارن
لا يمكن ان يقارن الفضل بالمفضل - 01:15:19

ولا اله الا الله في كفة مالت يعني رجحت بهن لا اله الا الله مالت يعني رجحت بهن هذه الكلمة لما تشتمل عليه من اثبات الالوهية لله
جل وعلا ونفيها - 01:15:47

اما عداه رواه ابن حبان والحاكم وصححه وصححه ايضا ابن حجر للترمذى وحسنه عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا - 01:16:02

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربابها مغفرة في الترمذى وحسنه خرج عندكم شوفوا نعم عن انس قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم - 01:16:25

لو اتيتني بقرباب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربابها مغفرة قال الله تعالى هذا من الاحاديث التي تسمى احاديث
القدسية وقد يقال لها الاحاديث الالهية وهي التي يضيفها الرسول عليه الصلاة والسلام الى ربها - 01:17:00

يرويها النبي عليه الصلاة والسلام عن ربها جل وعلا قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقرباب الارض يعني ما يقارب ملء الارض خطايا
يعني بذنوب ومعاصي كثيرة جدا تقرب ملء الارض - 01:17:27

او تقرب من مشابهة الارض في العظم ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربابها مغفرة يعني لا قابلت هذه المعاصي الكثيرة العظيمة
بما يقابلها من المغفرة العظيمة التي تقربا من ملء الارض او تقارب وتشبه الارض نعم - 01:17:56

لا تشركوا بي شيئا ما في نص على التوبة اهي ولا شك انك ستأتي في المسائل اثبات الصفات لهن عمار اثبات الصفات انك اذا
عرفت حديث انس اللي هنا هنا - 01:18:31

انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله انه
لابد من اقتران الدليلين - 01:19:22

فيكون احدهم ومفسر واحد يثبت التوحيد ابتداء لوجه الله والثاني يضم اليه وهو نفي الشرك وكل واحد منها ملتزم او يلزم منه الآخر لأن القول قول لا الله الا الله يبتغي بها وجه الله يقتضي في الشرك. ونفي الشرك يقتضي تحقيق لا الله الا الله - [01:19:36](#) وتحقيقها تخلصها وتصفيتها على ما سيأتي من حقق التوحيد في الدرس اللاحق آآ اقتراح من بعض الاخوان انه بدلا من ان آآ نشتت الدروس ونقطعها الاحاديث والمسائل الاحاديث في في درس والمسائل في درس - [01:20:04](#)

اننا نكمل الباب على اي حال مهما طال به الوقت يعني مثل ما صنعنا امس اخذنا الباب وتركنا المسائل الى اليوم واليوم ايضا اخذنا الباب وترك المسائل الى الغد يعني كون المسائل تشرح مع الباب - [01:20:30](#)

افضل. وش اللي بيترتب على هذا ها؟ ما في شك كدا لكن له سلبية ترتب عليه شيء نعم وهذا ما يطالب ببعض الاخوان ان اه سلم الوصول يرجى الى وقت اخر - [01:20:48](#)

ويؤخذ التوحيد الى ان ينتهي باب اذا كان الباب قصير اضفنا له بابا اخر لا سيما وان بحوث سلم الاصول سلم الاصول آآ مقاربة جدا لبحوث كتاب التوحيد انا ما وافقت على هذا الاقتراح ولو لم اكن في ذلك الا عدم الثقة والاطمئنان - [01:21:09](#)

للإعلانات التي نصدرها. نعلن ونتفق ونعد ثم بعد ذلك نلغي. هذا اقتراح قاله بعض الاخوان وقلت لابد من عرضه لا بد من عرضه على الاخوان ما في اشكال ليش طيب - [01:21:35](#)

لا لا ما في شي يا الفجر اخوان يتذمرون وانا واحد منهم. لأن الليل قصير والناس مبتلون بالسهر ومناسبات وكذا. الفجر متعب. وايضا لنا اه الفجر له وظيفة يعني عندي طالب العلم يعني - [01:21:53](#)

لا يجعل لكتاب الله نصيبا من وقته وبعدين ما في وقت اذا راح الفجر ما في وقت الاقتراح هذا وجيه انا ما وافقت لامر واحد وهو ان الثقة اذا تهتز - [01:22:11](#)

اننا نعلن عن شيء ثم نلغيه لكن بعد التجربة امس واليوم الان لن نبدأ بسلم الوصول الا بعد السادسة ها لا لا تكمال ما في اكمال لكن بدل من نأخذ عشرة ابواب نأخذ عشرين باب - [01:22:45](#)

هذا الاصل وهذا اللي اعلن وهذا اللي اتفقنا عليه وهذا الذي التزمنا به هذا فيه تفكير يعني بأنه مراجعة للباب السابق كل شي الا اول. المصلحة ايش تبعث على الجهد. ها؟ الجهد يتبعه الان بين هذا وهذا. لا نطلع بكتاب التوحيد ولا نطلع النقص لا بد منه يعني - [01:23:08](#)

لن نكمل على اي حال لو نجعل الثلاثة الدروس كلها لكتاب التوحيد لن يكمل لن يكمل كتاب التوحيد بدوره في اسبوعين على اي حال الوقت باش يخدم غادي حاول بقدر الامكان ان انا اه نكرر ونعيد ونستطرد احيانا - [01:23:38](#)

نغفل عن بعض المهمات وهذا شأن آآ الناس كلهم يعني مثل وظعنا الان الان الدرس اقرب من ساعتين يعني يصير اه سلم الوصول نفل ما يضيعش ها المعلومات من سبق - [01:24:05](#)

لأ لو بعض الاخوان حينما قالوا ان السلم يرجى الى وقت اخر لتكون العناية به اشد لانه اذا كان فظهله ونفل وفي اخر وقت لن لن يكون الشرع على مستوى اذا ما قصد لذاته - [01:24:36](#)

هذا امر مفروغ منه. يعني اذا كان تكميل وقت لأ اللي اللي بيسمع الاشرطة المسجلة على السلم لن يستحضر الاسئلة المسجلة كل كتاب مستقل بذاته. ولذا ذكرني واحد من - [01:25:03](#)

الاخوان ان نجعل المشي في او الشرح في كتاب التوحيد نظير شرح العمدة. انا اقول لا هذا ليس ب صحيح شرح العمدة بالفعل يعني فيه خلل في خلل باعتبار انا شرحنا احاديث الاحكام في مواطن كثيرة وكتب متعددة واكتفينا ببعضها عن بعض لكن الذي يسمع شرح - [01:25:23](#)

مستقل عمدة الرابع مئة حديث في سبعة واربعين شريطاً هذا ما هو هم مرضي والسبب في ذلك ان اول دورة صارت في العمدة صارت عند طلاب صغار ثم الدورة الثانية عند كبار يعني آآ مثل الشرح قليلا ثم عاد الى متسطين وهكذا يعني دورات متقلقة مو بطلا ثابت - [01:25:48](#)

صار الشرح فيه يعني شيء من التفاوت. ولذلك انا انا لا ارتضي وان كان الاخوان يقولون فيه فائدة يحتاج الناس تفتي ولا خلاص نمشي على الجدول اثر الجهد يا شيخ بيضيعك ولا هم طالعين اللي بيسمعون الاشرطة يا شيخ ما هم محصلين شيء - 01:26:14 على هالطريقة هذى بهذا لو ودنا شيء يبقى ها لما يكفيه التوحيد ساعة ولا ساعتين لأن التوحيد توحيد الطلب عليهم القديم ووعدنا به الاخوان مرارا واجلنا الاشكال ان شرحناه مرارا - 01:26:42

وقرأنا شروحه كلها بعضهم مرتين وبعضاها ثلاث لكن ما نظرت في الاسواق ما في شيء مسجل هو اليوم علشانها من الانترنت جاي من بعيد واجبنا عليه بس ولا سلعة هذى موجودة كثيرة ما اجبنا على شيء منها - 01:27:02 نستفتي اجل لأن الصوت الثاني يسمع فيه قوة الاخوان الاصل بقاء ما كان على ما كان والاعلان وعد الاعلان وعد وبالنسبة لي لابد من الوفاء في هذا الوعد ولو ترجح عندي - 01:27:21

القول الثاني ولكن الامر اليكم يعني هذا ما عندي ويبقى ما عندكم. هل ترون ان الجدول يبقى كما هو ويأخذ سلم الوصول نصبيه اقل شيء ساعة ولو كان على حساب كتاب التوحيد او ترون ان كتاب التوحيد ينجز منه في كل يوم على الاقل باب ويكون باقي الوقت - 01:27:46

ولو قل سلم الوصول طيب هل ترون من يرى قسمة الوقت بينهما بالسوية ساعة وربع وساعة وربع ما تزيد من يرى هذا لا معاهم كلكم ما في احد ما فيها حادث تقول كلنا ما رفعوا ايديهم - 01:28:15 من يرى اكمال الباب الكامل من كتاب التوحيد ولو قل الوقت على سلم الوصول والله جمهور لو اعلم خلنا نشوف من يرى الاقتصار على كتاب التوحيد جميع الوقت ها؟ لا يجوز الرفع مرتين. نعم. كما انه لا يجوز رفع اليدين - 01:28:39 لا يجوز رفع اليدين في الاستفتاء ما هو في الصلاة ها؟ لا لا انا ما انا قلت لكم الاصل بقاء ما كان وهذا الاعلان ما في شك اني انا الذي وظعته - 01:29:10

ووعدت به هذا وعد من مني ان اشرح هذه الكتب والوعد لا بد منه لكن اذا كان الطرف المستفيد يرى غير ذلك فالفائدة مقدمة والله انا اشوف الاصوات الاصوات لا سيمما الثاني والثالث متقاربة - 01:29:27

متقارب ويبقى على ما كان ان شاء الله يبقى الامر على ما كان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لأن بعض الاخوان خرجوا لأنهم جاءوا لكتاب التوحيد نعم هذا الاصل واذا كان الحضور الاكثر لكتاب التوحيد - 01:29:47 وحقيقة سلم الوصول عندي له شأن وكونه يترك له فضلة الوقت واخر الوقت مع ارتخاء الطرفين هذا غير مناسب اطلاقا وله اثر على الشرح وعلى التسجيل وعلى الافادة فيما بعد - 01:30:13

فالذى ترجح عندي ان الوقت اما الدرسين كلها يكون او كتاب التوحيد وسلم الوصول يبدأ به في وقت من اوله له نشاطه وله اهتمامه والعنابة به اما ان يكون فظله فهذا لا يمكن - 01:30:36

يعنى الان لو لو بدأنا مثلا انتهينا عند الخامسة والنصف من اربع الى خمسة ونصف هذا كتاب التوحيد وهذا يكفي لشرح باب مختصر والمسائل تأتي لاحقة ثم بعد ذلك اخذنا هذه الراحة التي كل ينشدها وكل يحتاج اليها ولو لم يكن فيها الا تجديد الوضوء مثلا - 01:30:56

تحتاج الى ربع ساعة ثم بعد ذلك نحتاج الى ساعة الاربع لشرح الكتاب ما تكفي مع ان الكلام في كتاب التوحيد لا ينتهي. ما ينتهي ولا يكفيه ساعة وساعة وربع او ساعة ونص. لأننا وعدنا بالاخوان - 01:31:23

قديم واجلناهم مرارا وكتاب في غاية الاهمية فكونه يفتت الوقت صحيح ان النظر كان يقتضي هذا ووعدنا به واعلنا عنه لكن لما جئنا الى التطبيق الاوقات المنضبطة التي تخللها صلوات - 01:31:42

اما الاوقات التي لا تخللها صلوات هذه لا يمكن ضبطها لانه لا يمكن ان تقف في نصف حديث مثلا من كتاب التوحيد لتقول خلاص انتهى الوقت لابد ان تكمل الحديث واذا اكملت الحديث الذي يليه له ارتباط به وله علاقة به. المسائل تلخيص لما مضى - 01:32:06

فلا بد من اه معرفتها مع هذه الاحاديث وحينئذ لا يبقى لكتاب الثاني الا الوقت القليل وبالفعل يعني انا اجد صعوبة في ان اعد بهذا الاعلان ولا افي. لكن المصلحة مقدمة. ولما نظرنا في درس الامس ودرس اليوم رأيت ان سلم الوصول الان لو - 01:32:30 سلم الوصول ما عندي استعداد ان اقول في شرح بيت من الابيات كل ما اريد ان اقوله. لانه الان شرحنا في كتاب التوحيد ساعتين فماذا يبقى من الجهد فظلا عن الوقت لكتاب الثاني - 01:32:54

فالذى قررناه مع الاخوان ان كتاب مع اه سلم الوصول يرجى الى وقت يخصص له اسبوعين او ثلاثة حتى ينتهي من اوله الى اخره ليكون شرحه على مستوى واحد. وعلى مستوى يليق بالكتاب. بحث - 01:33:14

اذا سجل وسمع الى فيه شيء من الفائدة وليس في شيء من الازدواجية مع كتاب التوحيد هذا الذي انهينا الامر عليه مع احترامنا لرغبات الاخوان وحرضهم على انا والله اني يعلم الله اني احرض منكم على سلم الوصول - 01:33:36 لكن بهذه الطريقة ما يمكن ان يخرج لان لن يعادى له مرة ثانية يعني اذا سرح وسجل خلاص متى يرجع اليه مرة ثانية ويشرح ثانية؟ هذا فيه صعوبة واذا كان الوقت كله وحدتنا من اربع الى ست او ست وربع متواصلة لكتاب التوحيد واخذنا باب بجميع احاديث -

01:33:56

بجميع مسائله الحمد لله فيه بركة هادي درسين ووفيين وانا رأيت في دورات بعض المشايخ اللي عندهم اربعة او خمسة دروس في اليوم انا رأيت الدرس اربعين دقيقة يعني في الساعتين ثلاثة دروس - 01:34:19

هذا لا يعني ان انهم يعني آلة مسألة تكثر او مسألة ولا يعني هذا ان ان آلة طلاق الوقت قد لا يفي بالغرض بعث الناس عنده قدرة ان يشرح في نصف ساعة ما لا يستطيع ان يشرحه غيره في ساعة يعني - 01:34:39 من المشايخ آلة جعل له شرح الأربعين في اسبوع الأربعين النووية. في اسبوع اكمل الأربعين النووية في ثلاثة ايام واعتذر عن يومين وانا اعرف هذا الشيخ يعني لو فرغ كلامه في الثلاثة ايام - 01:34:59

وفرغ كلامنا في خمسة ايام او ستة وجد كلامه اكثرا لان بعض الناس عنده قدرة على سرد المعلومات المتسلسلة بدون توقف بدون تردد وبدون واحد يجيد التمطيط وتضييع الوقت والله نسأل الله ان يعاملنا بالعفو - 01:35:22

وهذه طريقة وهذه طريقة بعث الناس يرتاح الى مثل اه طريقة الشيخ الذي اه ذكرناه من غير تسمية انه يعطيهم علوم كثيرة في وقت قصير وبعدهم لا قد يفوتهم اشياء بهذه السرعة. والتردد تقليل العلوم على اساليب مختلفة يستفيد منه بعض الطلاب -

01:35:41

وكل له طريقته ومنهجه وكل يريد الخير هذا المظنون آلة المشايخ على كل حال اذا جعلنا كتاب التوحيد ينتهي في السادسة او السادسة والرابع وريحنا الاخوان لمدة نصف ساعة وجاؤوا الى درس المغرب بهمة ونشاط وكذلك اين انا احتاج الى شيء - 01:36:06 من الراحة قبل صلاة المغرب لا سيما غدا كثير من الاخوان ببغي يصوم اثنين فكيف يتيسر لهم الفطور وكيف يتنهون له ويتجهزون على كل حال هذا هو القول الاخير في المسألة وان درس التوحيد يبدأ من الرابعة الى السادسة او السادسة والرابع على حسب ما تقتضيه الحال - 01:36:26

ويكمل البيت بمسائله ثم بعد ذلك ينصرفون الاخوان من اجل ان يستعدوا للدرس الذي بعد صلاة المغرب ويعلم الله اني اقول هذا الكلام وانا في نفسي شيء من الحسرة. لاني مثل ما قلت الاعلان وعد - 01:36:48

الاعلان عدل لكن لما جربنا فالاخلاف الى الافضل افضل والله يعني هذا كله من اجل الاهتمام بشأن سلم الوصول يعني لا يعني انا لغيناه لعدمها لا والله. ولو وضعته في الجدول الا عن قناعة - 01:37:05

فيه بحوث لا توجد في غيره والناظم رحمة الله تعالى اجاد في نظمه بحيث صار سهلا انا اعرف اطفال في الخامسة والسادسة من العمر يحفظونه سهولة في الخامسة والسادسة من العمر - 01:37:25

يعني ما دخلوا المدرسة ولقتوه فتلقتوه. وصاروا يرددونه له سهولة مع سهولة ينظم علوم متينا وقوية وجمة في توحيد العبادة فكونه يشرح شرح لا يجزي او لا يسمن ولا يعني هذا فيه اشكال. انا كنت اتصور ان الوقت يقسم - 01:37:46

خمس ربع ينتهي الدرس الاول خمس ونص يبدأ الدرس الثاني الى ستة ونص لكن ما هو باليد العلم ما هو يمكن ان يحد بالمنشار او بالمقص او شيء يقال هذا الكذا وهذا ما يجي - [01:38:14](#)

لعلنا نأتي فيما بقي من الوقت على المسائل المتعلقة بالباب السابق. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول الامام المجدد رحمة الله تعالى - [01:38:31](#)

في مسائل الباب الذي تقدم شرحه باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب يقول فيه مسائل الاولى سعة فضل الله الذي جعل هذا التوحيد الخالص من شوائب الشرك مكفرا لجميع الذنوب - [01:38:53](#)

تحرم عليه النار واذا حرمته عليه النار فقد وجبت له الجنة الثاني كثرة ثواب التوحيد عند الله تعالى كثرة ثواب التوحيد يعني في الاحاديث السابقة بداعا من الاية الذين امنوا مشهد ان لا اله الا الله الى اخره - [01:39:17](#)

نعم دخل الجنة على ما كان عليه من عمل وايضا حديث عتبان والحديث الذي لو اتيتني حديث انس باخر الباب بقرب الارض خطايا لا ولقيته لا تشرك شيئا يعني محققا للتوحيد لقيتك بقربها مغفرة - [01:39:42](#)

وهذا لا شك انه من كثرة ثواب التوحيد عند الله تعالى الثالث تكفيه مع ذلك للذنوب والرابعة. تفسير الاية التي في سورة الانعام الذين امنوا - [01:40:05](#)

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. يعني عليك ان ترجع الى تفسيرها في كتب التفسير الموثوقة وخير ما يفسر به كلام الله كلام نبيه عليه الصلاة والسلام. فاية الانعام تفسر باية لقمان مع الحديث - [01:40:23](#)

يقول تأمل الخامس الخامس تأمل الخامس اللواتي في حديث عبادة شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وان الجنة حق وان النار حق وان محمد عبد الله ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وان الجنة حق والنار حق - [01:40:49](#)

تأمل هذه الخامس تدبر وتدبرها ودقق النظر فيها وكرر النظر تجد ما يسرك وما يحثك ويحذوك الى تحقيق التوحيد السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبين لك خطأ - [01:41:08](#)

مغوروين لانه في حديث آآ عتبان يبتغي بذلك وجه الله هذا القيد لابد منه يبتغي بذلك وجه الله. والذي يبتغي بكلمة التوحيد وبتحقيق التوحيد وجه الله تعالى لابد ان يكون مؤتمرا منتها محققا للتوحيد وما يتطلبه التوحيد - [01:41:34](#)

بخلاف المغوروين الذين يكررون لا اله الا الله ومع ذلك دينهم ارتكاب نواقص لا اله الا الله بعض الناس يفتر اذا سمع احاديث الوعد. ولذا جاء النهي عن الاغترار كما في صحيح البخاري ولا تغتروا - [01:42:00](#)

ولا تغتروا. السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان شرط ما هو يبتغي بذلك وجه الله كما قال شيخ الاسلام انه لا يمكن ان يترك المأمورات ويرتكب المحظورات وهو يبتغي بشهادة ان لا - [01:42:20](#)

اله الا الله وجه الله الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله في حديث ان موسى عليه السلام طلبا من الله جل وعلا ان يعلمه دعاء او شيئا يدعوه ويدركه به فقال قل لا اله الا الله - [01:42:41](#)

هل هذا خفي على موسى او انه او ان موسى يعلم فضل لا اله الا الله لكن يريد شيئا يختص به مقتضى كلام الشيخ رحمة الله كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله - [01:43:08](#)

فضلها انما جاء بقوله في الحديث لو ان السماوات السبع وعامرها غيري والسموات السبع في كفة فنبه موسى عليه السلام على فضل لا اله الا الله بهذه الموازنة بين السماوات والارض - [01:43:27](#)

وما فيهن غير الله جل وعلا لمات ورجحت بان لا اله الا الله فهذا يدل على عظم فضلها نعم شو نعم لا هذا للتنبيه في في اخر الحديث واما لما قال له قل لا اله الا الله قال كل عبادك يقولون لا اله الا الله. فكلهم يعرفون لا اله الا الله - [01:43:47](#)

لكن لا يعرفون ان فضلها بهذه المنزلة وهذه المثابة كيف على القول بتصحیحه سواء كان في الفضائل في العقائد ما في فرق لكن اذا قلنا بتضييفه وفي استناده لین وفيه دراج ومضاعف عند اهل العلم فان كان من الفضائل فجمهور اهل العلم يقبلونه في الفضائل - [01:44:17](#)

واذا قلنا انه في العقائد فلا يقبله احد لانه ضعيف ثم بعد ذلك هل هو في الفضائل او في العقائد ها لو قلنا انه في فضل العقيدة هو في فضل العقيدة - [01:44:44](#)

ها يعني لذا قلنا فضل صلاة الجماعة او تفظل صلاة الجماعة على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة هل هذا في حكم صلاة الجماعة او في فضل صلاة الجماعة نعم في حكم في صلاة الجماعة - [01:45:11](#)

من يقول بوجوبها بوجوب صلاة الجماعة يقول هذا في فضل صلاة الجماعة. والذي يقول بانها سنة يقول في حكم صلاة الجماعة والنص قد يتजاذبه آآ الخصوم كل يراه دليلا له - [01:45:53](#)

ها فضل نعم التاسعة التنبية لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا من يقولها يخف ميزانه يخف ميزانه لانه يقولها لا عن اعتقاد راسخ دون عمل بما تقتضيه ودون ترك لما ينافقها وينافيها - [01:46:19](#)

فيخف ميزانه بسبب ذلك وهو يقولها ها حديث البطاقة وان العاصي الذي جيء بسجاته التسعة والتسعين وكلها ذنب فيقال هل لك من حسنة فيقول لا ويقال انك لن تظلم فيؤتى ببطاقة فيها لا اله الا الله فتتووضع في كفة فتطييش السجلات وترجح البطاقة - [01:46:52](#)

لكن لا اله الا الله يعني عظمها وفضلها يكون عظم قائلها بحسب تحقيقه لها والا قد يقولها بسانه وقلبه فارغ منها كما يقولها المنافقون والعاشرة نص على ان الاراضين سبع كالسماءات - [01:47:29](#)

من الاراضين السبع كالسماءات ولا يوجد اصرح من هذا الحديث السماءات السبع في كفة والاراضين السبع شف في هذا الحديث والاراضين السبع في كفة ومن الارض مثلهن هذا ليس بصريح - [01:47:51](#)

لان المثلية لا تتعين في العدد فليس بصريح في كون الاراضين السبع طوقة من سبع اراضين. بعضهم يقول من سبع بقاع كيف يطوق من سبب البقاع لا شك ان الحديث ظاهر - [01:48:18](#)

يعني ليس بنص مثل حديث الباب لكنه ظاهر في ان المراد من سبع اراضين بعضها فوق بعض الحادية عشر ان لهن عمارا ان لهن عمارا يعني لهن يعني للاراضين عمار - [01:48:40](#)

جاء في حديث لكنه ضعيف جاء في حديث ضعيف ان الاراضين كل ارض فيها عالم كعالنك وادم كادمكم ونوح كنوحكم كل هذا ظعيف بل النكارة عليه ظاهرة الثانية عشرة اثبات الصفات - [01:49:04](#)

خلافا للمعطلة يبتغي بذلك وجه الله يبتغي بذلك وجه الله فالوجه من الصفات الذاتية التي اجمع عليها سلف الامة وائمتها خلافا للجمالية وغيرهم من طوائف التعطيل. الثالثة عشرة انك اذا عرفت حديث انس - [01:49:34](#)

قال الله تعالى يا ابن ادم الحديث القدسي عرفت ان قوله في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله انه ترك الشرك ليس قوله باللسان - [01:50:03](#)

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لا تشركوا بي شيئا الرابعة عشرة تأمل الجمع او جميعها الجمع عند الجميع تأمل الجمع بين بين كون عيسى ومحمد عبدي الله ورسوله - [01:50:22](#)

محمد وعيسى عليهم السلام غالا فيهما من غالا ولذا جاء النهي منه عليه الصلاة والسلام لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انا عبد الله ورسوله فالنصارى غلت فيه غلوا في عيسى - [01:50:51](#)

ومن هذه الامة من غالا في محمد عليه الصلاة والسلام ووصل فيه الى الحد الذي يخرج به من دين الاسلام من البدع المغلظة الشرك الاكبر نسأل الله السلامة والعافية. وكما قالت النصارى - [01:51:11](#)

بعيسى فهما بينهما وجه شبه من هذه الجهة انه ومع ذلك في شوق شرك لكن اذا نفي الشرك فالمراد به الشرك الحقيقى اللي دلت النصوص على انه مشرك ليس بمعناه الاعم انا بمعناه الاخر - [01:51:29](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول رحمة الله الخامسة عشر معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله والسبب ما حصل من الاشكال في كيفية الحمل به وانه من غير اب - [01:52:10](#)

وما اتهمت به امه مما حصلت البراءة من هذا الاتهام بالكتب السماوية يرحمك الله فاختصاص كونه بكلمة الله مع ان كل شيء انما هو بكن وانما اذا اردنا شيئا ان نقول له كن فيكون - [01:52:37](#)

نقول له كن فيكون. كل شيء بيكون والتخصيص تخصيص عيسى عليه السلام بكونه كلمة الله لانه حصل فيه ما يورث هذا الاشكال.
وان كان هذا الاشكال مقتضايا عليه قضاء مبرما بالنص القطعي. الذي لا يمكن ان يساور المسلم - [01:53:04](#)

ادنى شك مما نفاه فيما نفاه القرآن. السادسة عشرة معرفة كونه روحًا منه يعني ليست من للتبعيظ كما تقوله النصارى وانما هي بيانية او ابتدائية او ابتدائية كما تقدم السابعة عشرة معرفة فضل الایمان بالجنة والنار - [01:53:32](#)

وانها من موجبات دخول الجنة من موجبات دخول الجنة الثامنة عشرة معرفة قوله على ما كان من العمل وانه يحتمل ان يكون على ما كان عليه من عمل صالح وان قل او عمل - [01:54:01](#)

بظده ولو كثرا. والسياق يحتمل الامرین التاسعة عشرة معرفة ان الميزان له كفتان ان الميزان له كفتان لو ان السماوات السبع وعما رهن غيري والاراضين السبع في كفة ولا الله الا الله في كفة - [01:54:23](#)

يعني هل يستدل بهذا علينا لميزان الذي توزن به الاعمال له كفتان يعني هل الميزان المشار اليه في الحديث هو الميزان الذي توزن به الاعمال يوم القيمة بس مباشر ما فيه ما يعين الميزان هو ميزان لكن ما فيه ما يعين انه هو الميزان الذي توزن به الاعمال. معرفة ان - [01:54:50](#)

ميزان له كفتان العشرون معرفة ذكر الوجه يبتغي بذلك وجه الله ومن الصفات التي اتفق سلف الامة وائمتها على اثباته لله جل وعلا على ما يليق به سبحانه وتعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال ويبقى وجه ربك - [01:55:16](#)

ذو الجلال والاكرام والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:55:36](#)